

إعادة الأمل... بناء المستقبل

استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان الإقليمي
للنساء والفتيات المتأثرات بالأزمة السورية



صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان:

العمل من أجل عالم يكون فيه كل حمل مرغوب فيه وكل ولادة آمنة،
ويحقق كل شاب وشابة ما لديهم من إمكانيات.



التصوير:
PHOTOGRAPHIC ACKNOWLEDGEMENTS

David Brunetti
Aral Kaki
Millat Hirori
Hamada Smeisem

أثناء النزاعات يتم التغاضي بسهولة عن احتياجات الصحة الإنجابية إلا أن هذه الاحتياجات غالباً ما تكون مهمة جداً.

إن واحدة من كل خمس نساء في سن الإنجاب من المرجح أن تكون حاملاً خلال أوقات الأزمات. وإذا لم تتمكن هؤلاء النسوة من الحصول على خدمات الصحة الإنجابية فقد يواجهن مخاطر متزايدة من مضاعفات قد تعرض حياتهن للخطر. كما تفوت على الكثير من النساء فرصة الحصول على خدمات تنظيم الأسرة مما يعرضهن لإمكانية حصول حالات حمل غير مرغوبة في ظل ظروف محفوفة بالمخاطر.

أصبحت النساء والشباب أيضاً أكثر عرضة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. وغالباً ما يتم إهمال احتياجات النظافة الشخصية للنساء والفتيات.

تواجه سوريا اليوم أكبر أزمة إنسانية في العالم. وهناك اليوم أكثر من ٣ ملايين شخص معظمهم من النساء والأطفال تم تسجيلهم كلاجئين في دول الجوار. وهناك أكثر من ١٢ مليون شخص داخل سوريا بحاجة للمساعدة، بما في ذلك أكثر من ٤ ملايين امرأة وفتاة في سن الإنجاب، كما يوجد حوالي ٥٠٠,٠٠٠ امرأة حامل معرضات للمخاطر.

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان بشكل وثيق مع الحكومات ومع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الربحية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها من الشركاء لضمان الصحة الإنجابية وإدماجها في الاستجابة لحالات الطوارئ، ولضمان اتخاذ تدابير لحماية نساء سوريا وضمان أن يتم تقديم الخدمات التي تلبي احتياجات النساء والشباب.

يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان مع شركائه بتوفير حقائب نظافة شخصية وصحية ومستلزمات تنظيم الأسرة. كما يقوم الصندوق بنشر الموظفين المؤهلين والمدربين ويوفر المزيد من الدعم للسكان الضعفاء من خلال ثلاثة برامج:

الصحة الإنجابية

العنف المبني على النوع الاجتماعي

مشاركة الشباب



استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان للأزمة السورية

يؤمن صندوق الأمم المتحدة للسكان أن كل امرأة وفتاة سورية لديها الحق في الحصول على الرعاية الصحية الإنجابية بتكلفة معقولة وأن تكون محمية بشكل فعال من العنف المبني على النوع الاجتماعي. إن الصندوق وشركائه يعززون جهودهم في سبيل تمكين وتحسين حياة النساء والشباب السوريين والمجتمعات المتأثرة في البلدان المضيفة، بما في ذلك الترويج لحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين من أجل التعافي والتعامل بشكل أفضل مع الأزمة.



تحتاج النساء والفتيات إلى الحصول على مجموعة كاملة من خدمات الصحة الإيجابية بما في ذلك الرعاية قبل وبعد الولادة والولادة الآمنة وتنظيم الأسرة.

الصحة الإيجابية

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان جنباً إلى جنب مع مجموعة واسعة من الشركاء من أجل ضمان الحصول على الصحة الإنجابية والحقوق بما في ذلك تنظيم الأسرة - عبر تقديم أنواع مختلفة من الخدمات من خلال دعمها لعيادات الصحة الإنجابية والتي تشمل:

- الرعاية الصحية خلال الحمل من قبل مقدمي خدمة مهرة.
- إجراء الولادة في أحد المرافق الصحية، بما في ذلك الرعاية الاعتيادية للأم والوليد.
- الرعاية لما بعد الولادة للأم والوليد بما في ذلك الفحوصات الروتينية ودعم الرضاعة الطبيعية.
- تقديم خدمات التوليد الطارئة مثل الولادة القيصرية.
- تقديم الرعاية للمرأة وللوليد في حال حصلت مضاعفات أثناء الحمل أو خلال أو بعد الولادة.
- تقديم الرعاية للأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس.
- تقديم الرعاية للنساء اللاتي عانين من الإجهاض أو من ولادة جنين ميت.

يدعم الصندوق النظم الصحية في البلدان المتضررة من الأزمة السورية من خلال توفير الدعم الفني والإمدادات. وقد أنشأ الصندوق نظام قسائم الصحة الإنجابية داخل سوريا لتمكين النساء من الحصول على الخدمات مجاناً، والتي أيضاً تساعد بشكل غير مباشر في الحفاظ على النظام الصحي. ويمتد دعم الصندوق ليشمل ضمان توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية لتكون متاحة سواء في المخيمات أو خارج المخيمات إضافة إلى القيام بحملات توعية وأنشطة التوعية في المخيمات والمجتمعات المضيفة.

إن النوعية والعدالة في توفير الخدمات في المرافق الصحية العامة قد تأثرت بشكل كبير، حيث أبلغت ٥٧ في المائة من المستشفيات العامة أنها تعمل بصورة جزئية أو أنها خارج الخدمة بشكل كامل (نظام تحديد توافر الموارد الصحية (HERAMS)، في حين أن ٦٣ في المئة من مراكز الطوارئ التي تقدم الرعاية التوليدية العامة الأساسية هي غير عاملة.

(خطة الاستجابة الاستراتيجية في سوريا لعام ٢٠١٥)



الصحة الجنسية والإنجابية الجيدة هي حالة من اكتمال السلامة جسدياً وعقلياً واجتماعياً في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي. وذلك يعني أن الناس قادرون على التمتع بحياة جنسية مرضية وأمومة، والقدرة على الإنجاب وحرية القرار في كيفية ووقت القيام بذلك.

للحفاظ على صحة الناس الإنجابية - سواء كانوا نازحين أم لا - فإنهم بحاجة للحصول على معلومات دقيقة وعلى طرق منع الحمل الآمنة والفعالة التي يختارونها وبأسعار مناسبة. كما يجب تثقيفهم وتمكينهم من حماية أنفسهم من الأمراض المنقولة جنسياً. وعندما يقررون إنجاب الأطفال يجب أن تتمكن المرأة من الحصول على الخدمات التي تساعد على ضمان أن يكون الحمل سليماً وضمن الولادة الآمنة لطفل سليم.

خولة، ٣٠ عاماً، كانت حاملاً عندما فرت من قريتها في منطقة شنغال في الموصل، أنجبت طفلها الذكر في واحدة من المستشفيات التي يدعمها الصندوق في محافظة دهوك. هذه الأم التي تعيش في خيمة في مخيم خانقي للنازحين تقول: «أن أحظى بولادة آمنة لطفلي كانت أهم أولوياتي».

(دهوك - العراق، ٢٠١٤)

على الصعيد العالمي يموت حوالي ٢٩٠,٠٠٠ امرأة سنوياً في البلدان النامية لأسباب تتعلق بالحمل، و ٢,٩ مليون طفل حديث الولادة يموتون خلال الشهر الأول من الولادة، ويمكن تقريباً منع كل هذه الوفيات من خلال توفير الرعاية الطبية المناسبة. ومع ذلك، فإنه ومنذ بدء الأزمة السورية لم يتم الإبلاغ عن أية وفاة بين الأمهات في العيادات التي يدعمها الصندوق.

(صندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠١٤)



العنف المبني على النوع الاجتماعي يمكن أن يقوض الصحة الجسدية والعقلية وأن يمتهن كرامة وأمن الذين تعرضوا له ومع ذلك فإنه في كثير من الأحيان لا يزال يكتنفه ثقافة العار والصمت.

العنف المبني على النوع الاجتماعي



إن صندوق الأمم المتحدة للسكان يتصدر منظمات الأمم المتحدة في سعيه لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لمعالجة الآثار الجسدية والعاطفية التي تنجم عن التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي. كما يعمل الصندوق على تعزيز حق جميع النساء والفتيات في حياة خالية من العنف وسوء المعاملة.

ويعمل الصندوق مع شركائه في توفير الخدمات المنقذة للحياة وجعلها متاحة للناجين من العنف المبني على النوع الاجتماعي، كما يضع الصندوق استراتيجيات لمنع وتخفيف مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي، ويدعم الصندوق إنشاء أماكن آمنة حيث يمكن للنساء والفتيات الحصول على خدمات الدعم النفسي والاجتماعي والخدمات الأخرى. ويعمل الصندوق بشكل وثيق مع وزارات الصحة ومع مقدمي الخدمات الصحية لتوفير العلاج الذي يركز على الناجين في مرحلة ما بعد الاغتصاب.

يقود صندوق الأمم المتحدة للسكان وبالتعاون مع المنظمات الأخرى مجموعة التنسيق للعنف المبني على النوع الاجتماعي في كل من الأردن وسوريا ولبنان وتركيا والعراق، ويعمل على توفير التوجيه الاستراتيجي والخبرة الفنية.

ثلث الأسر التي استطلعتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من الأسر التي تعيّلها نساء أفدن أنّهن لم يغادرن أبداً المنزل أو أنّهن نادراً ما يغادرنه أو عند الضرورة فقط. وهناك واحدة من كل أربعة أسر لاجئة تعيّلها نساء.

في إقليم كردستان العراق قالت واحدة من كل خمس نساء شملهن الاستطلاع أنّهن تلقين عروضاً بالحصول على المال مقابل تقديم خدمات جنسية. كما بيّنت واحدة من كل عشر نساء أنّهن تعرضن لضغوط للاشتراك في علاقات جنسية من قبل المسؤولين الحكوميين والعصابات المنظمة والشرطة أو غيرهم من الجهات الأمنية والمنظمات غير الحكومية وأعضاء من الجاليات السورية وغير السورية.



العنف ضد النساء والفتيات هو واحد من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً في العالم. وهو لا يعرف حدوداً اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية.

العنف المبني على النوع الاجتماعي يقوض الصحة ويمتهن الكرامة، كما يقوض الأمن ويهدم استقلالية ضحاياه، ومع ذلك فإنه لا يزال محاطاً بالسرية وثقافة الصمت. يمكن أن يعاني ضحايا العنف من تبعات تتعلق بصحتهم الجنسية والإنجابية والتي تشمل حالات الحمل القسري والحمل غير المرغوب والإجهاض غير المأمون والأمراض المنقولة جنسياً وقد يؤدي إلى الموت.



«تم إجبار الفتيات اليافعات السوريات على الزواج المبكر لحماية عائلاتهن... لم يكن لديهن أي خيار آخر... كانت عائلتي تواجه أزمة مالية، وكنت اعتبر عبئاً عليها... كان يتوجب عليّ أن أضحي بأحلامي في أن أكون امرأة سورية قيادية من أجل سعادتهم... لا زلت على قيد الحياة وقوية وقادرة على إكمال تعليمي... كلي أمل في أن أتمكن من تحقيق أحلامي وأن أحدث تغييراً في بلدي وفي العالم»

نور*، فتاة عمرها ١٢ عاماً من حلب، سوريا.

تم تغيير الأسماء لحماية هويتها.

أفادت ثلث النساء السوريات في لبنان تقريباً أنّهن تعرضن للعنف بسبب النزاع السوري. كما أن أكثر من ربع النسوة اللاتي عانين من أي نوع العنف تعرضن لإصابات جسدية، وثلثي هؤلاء النسوة واجهن صعوبات نفسية. وقد أفادت هؤلاء النسوة بأنهن في كثير من الأحيان عانين من مشاكل صحية نسائية بما في ذلك آلام شديدة وقت الحيض وعدم انتظام الدورة الشهرية.

(BMC Women's Health, ٢٠١٤)



إن اللاجئين السوريين من الشباب غير قادرين على المشاركة الكاملة في المجتمع وغالباً ما يكونون عاطلين عن العمل ولا يتمكنون من مواصلة تعليمهم.

٣ مشاركة الشباب



يعقد صندوق الأمم المتحدة للسكان شراكات مع الشباب لمساعدتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم وتعزيز قدرتهم على النهوض بحقوق الإنسان وقضايا التنمية مثل الصحة والتعليم والعمل. وقد أنشأ الصندوق مساحات خاصة بالشباب ويقوم برعاية الأنشطة الرياضية والثقافية التي تعتبر وسيلة فاعلة لتنفيذ برامج تعليم الأقران بشأن قضايا مثل الصحة الإنجابية والعنف المبني على النوع الاجتماعي.



في الأردن ارتفع معدل انتشار الزواج المبكر بين جميع الزوجات المسجلة للسوريين من ٢٥ في المائة في عام ٢٠١٣ إلى ٣١ في المائة في الربع الأول من عام ٢٠١٤.

(منظمة الأمم المتحدة للطفولة - يونيسف، ٢٠١٤)



أكثر من ٤٥٠,٠٠٠ من السوريين الذين يعيشون في البلدان الأربعة الأكثر تضرراً من أزمة سوريا هم في الفئة العمرية ١٥ - ٢٤. إن اللاجئين السوريين من الشباب غير قادرين على المشاركة الكاملة في المجتمع وغالباً ما يكونون عاطلين عن العمل ولا يتمكنون من مواصلة تعليمهم. أما بالنسبة للفتيات فإن المعوقات التي تحول دون مشاركتهن في المجتمع تكون غالباً أكثر من المعوقات التي يواجهها الذكور.

ولكن عندما يتم تمكين الشباب وإعطائهم الفرصة المناسبة فإنهم يكونون فاعلين ومحفيين وعوامل فاعلة في إحداث التغيير.

يحصل اللاجئون السوريون على متوسط دخل أقل بنسبة ٧٤٠ من الحد الأدنى للأجور في لبنان.

(منظمة العمل الدولية، ٢٠١٤)

محمد الزعبي، يافع سوري لاجئ عمره ١٤ عاماً في الصف الثامن يقول: « أحب الذهاب إلى المدرسة، وأحرز دائماً علامات عالية بين أقراني في الصف. طموحي هو أن أصبح لاعب كرة قدم محترف وان أكون لاعباً جماً ومعلم.» محمد يميل للمشاركة في النشاطات الترفيهية والتوعوية التي يعقدها صندوق الأمم المتحدة للسكان في مركز الشباب الذي يدعمه الصندوق في مخيم الزعتري. محمد هو عضو في فريق الصندوق لكرة قدم وشارك في البطولة التي أقامها الصندوق وشركائه.

(مخيم الزعتري - الأردن، ٢٠١٤).

١٧ في المائة من الشباب اللاجئين في لبنان غالباً ما تراودهم أفكار في إنهاء حياتهم، وقد فكر ٢٤ في المائة منهم بالقيام بذلك في مناسبة واحدة أو أكثر، وهذه النسبة ترتفع بين الشابات.

(صندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠١٤)



الطريق قدماً:

- استدامة خدمات الصحة والإنجابية والحماية التي يدعمها الصندوق لتكون متاحة للمرأة السورية داخل سوريا وفي الدول المجاورة (المخيمات والمناطق الحضرية).

- توسيع نظام قسائم الصحة الإنجابية في سوريا.

- توفير المعلومات والخدمات الصحية الإنجابية الشاملة، وذلك من خلال استراتيجية مشتركة من خدمات التوعية والمراكز المجتمعية.

- توفير الأنشطة المقبولة اجتماعياً وثقافياً لتمكين المرأة والشباب في المراكز النسوية والشبابية سواء في المخيمات أو في المناطق الحضرية.

- إشراك وتمكين وضمان مشاركة اللاجئين السوريين في برامج التوعية المتعلقة بالصحة.

- تشجيع وضمان وجود تدابير لحماية النساء والفتيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

- دعم زيادة الوعي والحملات الإعلامية لمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي وتعزيز الأمومة الآمنة.

المانحون والشركاء

إن صندوق الأمم المتحدة للسكان يعرب عن عميق تقديره للدعم الذي قدمته الجهات المانحة التالية للأزمة السورية:

استراليا، كندا، الاتحاد الأوروبي، ألمانيا، إيطاليا، الكويت، هولندا، الترويج، صندوق الأمم لتنسيق الشؤون الإنسانية \ الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ (OCHA/CERF)، قطر، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

الشركاء التنفيذيين

شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان التنفيذيين في سوريا: وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وزارة الصحة، وزارة التربية والتعليم العالي، جمعية تنظيم الأسرة السورية، الهلال الأحمر العربي السوري والهيئة الطبية الدولية.

شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان التنفيذيين في لبنان: وزارة الصحة العامة، وزارة الشؤون الاجتماعية، الجمعية اللبنانية لتنظيم الأسرة، الهلال الأحمر الفلسطيني، هيوميديكا (Humedica)، مؤسسة مخزومي، مؤسسة عامل، الهيئة الطبية الدولية ومؤسسة كاريتاس لبنان، كفي «كفي عنف واستغلال»، عقارنا، انترسوس (INTERSOS)، مؤسسة التدخل الإنساني الاقتصادي الاجتماعي للتنمية المحلية (SHEILD)، الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب (LOST)، تحالف هارتلاند (Heartland Alliance). مراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لجمعية المقاصد، مستشفى مظلوم والمنظمة الدولية للهجرة (IOM).

شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان التنفيذيين في الأردن: وزارة الصحة، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، إدارة حماية الأسرة، معهد العناية بصحة الأسرة، الهيئة الطبية الدولية، هيئة الإغاثة الدولية (IRC)، وجمعية العون الصحي الأردنية، اون بونتي بير (Un Ponte Per)، الاتحاد النسائي الأردني، شبكة تثقيف الأقران (YPE).

شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان التنفيذيين في العراق: وزارة الثقافة، وزارة الرياضة والشباب، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إضافة إلى مؤسسات مجتمع مدني محلية.

شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان التنفيذيين في مصر: وزارة الصحة، مؤسسة رسالة ومؤسسة فارد (FARD).

شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان التنفيذيين في تركيا: رئاسة الكوارث وادارة الطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء التركية، وزارة الخارجية، وزارة الصحة، جمعية الهلال الأحمر التركية، وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، بما في ذلك الجامعات مثل حران في سانليورفا، والمنظمات غير الحكومية بما في ذلك المركز الدولي لبحوث السلام في الشرق الأوسط (IMPR)، التجمع السوري الاجتماعي، والجمعية الطبية السورية الأمريكية (SAMS)، الهيئة الطبية الدولية، دعم الحياة (STL) والإغاثة الدولية (RI).



صندوق الأمم المتحدة للسكان

المركز الإقليمي للاستجابة للأزمة السورية
عمان - الأردن

www.unfpa.org

٢٠١٥

للمزيد من المعلومات:

Daniel Baker, UNFPA Syria Regional Response Advisor
baker@unfpa.org | +962797225829